شان • فلما وطيت حصاه • واستشرفت اقصاه • ترااى لي ذو
اطمار باليه • فوق صخره عاليه • وقد عصبت به عصب لا يحصي
عديدهم • ولا ينادي وليدهم • فابتدرت قصده • وتوردت
ورده • ورجوت ان اجد شفاء عنده • ولم ازل اتنقل في
المراكز • واعصي اللاكز والواكز • الى ان جلست تجاهه • و
بحيث اثبت اشتباهه • فاذا هو شيخنا السروجي لا ريب فيه
ولا لبس يخفيه • فسرى مراه همي • وارفضت كتيبة غمي
وحين راني وبصر مكاني • قال يا اهل البصرة رعاكم الله
ووقاكم • وقوى تقاكم • فما اضوع رياكم • وافضل مزاياكم
بلدكم اوفى البلاد طهره • واذكاها فطره • وافسحها رقعه
وامرعها نجعه • واقومها قبله • واوسعها دجله • واكثرها
نهرا ونخله • واحسنها تفصيلا وجمله • دهليز البيت الحرام
وقبالة الباب والمقام • واحد جناحي الدنيا • والمصر
الموسس على التقوى • لم يتدنس ببيوت النيران • ولا طيف فيه
بالاوثان • ولا سجد على اديمه لغير الرحمن • ذو المشاهد
المشهوده • والمقاصد المقصوده • والمعالم المشهوره • و
المقابر المزوره • والاثار المحموده • والخطط المحدوده •
به يلتقي الفلك والركاب • والحيتان والضباب والحادي

والملاح

١٧٤

والملاح • والقانص والفلاح • والناشب والرامح والسارح و
السابح • وله اية المد الفايض • والجزر الغايض • وانتم من
لا يختلف في خصايصهم اثنان • ولا ينكرها ذو شنان • دهما
اطوع رعية لسلطان • واشكرهم لاحسان • وزاهدكم اورع
الخليقه • واحسنهم طريقه على الحقيقه • وعالمكم علامة كل
زمان • والحجة في كل اوان • ومنكم من استنبط علم النحو ووضعه
والذي ابتدع ميزان الشعر واخترعه • وما من فخر الا ولكم فيه
اليد الطولى • وانتم احق به واولى • ثم انكم اكثر اهل موذنين
واحسنهم في النسك قوانين • وبكم اقتدي في التعريف • وعرف
التسحير في الشهر الشريف • ولكم اذا قرت المضاجع • وهجع
الهاجع • تذكار يوقظ النايم • ويونس القايم • وما ابتسم
ثغر فجر • ولا بزغ نوره في بر ولا بحر • الا ولتاذينكم دوي
في الاسحار • كدوي الريح في البحار • وبهذا عنكم صدع النقل
وان كان قد عفا • ولم يبق منه الا شفا • ثم انه خزن لسانه
وحصر بيانه • حتى ضج بالابصار • وقرف بالاستقصار •
فتنفس تنفس من قيد ليقود • او ضبث به برثن اسد • ثم قال
اما انتم يا اولي البصره • فمنكم العلم المعروف • واما انا
فمن عرفني • فانا ذاك • وشر المعارف من اذاك • ومن لم يثبت

وكم

Copyright © King Saud University